

مؤتمر بالقاهرة يطالب بمشروع اجتهاد لمواجهة فتاوى التطرف



«القاهرة:» الخليج

أكد المشاركون في المؤتمر الثالث والثلاثين للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، الذي يعقد تحت عنوان (الاجتهاد ضرورة العصر: صورته، ضوابطه، رجاله، الحاجة إليه)، أن الأمة في حاجة ماسة إلى الاجتهاد الجماعي وتعاون المجامع الفقهية لمواجهة الفتاوى المسيئة للإسلام والمسلمين، التي تصدرها المنظمات الإرهابية وعلى رأسها جماعة «الإخوان» المسلمين الإرهابية، وطالبوا بعمل منصات إلكترونية عالمية لرصد تلك الفتاوى التكفيرية التي تسيئ الدين وتتاجر به.

وأكد المتحدثون في الجلسة الافتتاحية، أنه لا بد من إعداد مجتهدين على إمام بمستجدات العصر لإيجاد حلول شرعية للمستحدثات العصرية التي لم ترد فيها نصوص شرعية قاطعة وواضحة، وخاصة أننا نعيش في عالم تسيطر عليه وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي التي استخدمها الإرهابيون والمتاجرون لنشر سمومهم التي أفادت أعداء الإسلام.

وأكد الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف ورئيس المؤتمر، أن الاجتهاد الذي نسعى إليه يجب أن ينضبط بميزان الشرع والعقل معاً وعدم المساس بثوابت العقيدة والتجروء عليها وإنكار ما استقر منها في وجدان الأمة لا يخدم سوى قوى التطرف والإرهاب.

وأكد الباحثون في المؤتمر، أن الاجتهاد المطلوب يجب أن يكون بعيداً عن المساس بثوابت العقيدة والتجروء عليها وإنكار ما استقر منها في وجدان الأمة لا يخدم سوى قوى التطرف والإرهاب إذا أردنا أن نقضي على التشدد من جذوره.

واتفقوا على أن مجتمعاتنا المسلمة تعاني الفتاوى الشاذة والمؤدجة وافتئات غير المؤهلين وغير المتخصصين. وتجرئهم على الإفتاء لخدمة أهوائهم.

وطالب الدكتور شوقي علام، رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم الإسلامي، مختلف المؤسسات الإفتائية أو المجمع الفقهيبة بالتعاون في محاصرة الذين يفتون بغير علم فضلكوا وأضلكوا. وأوضح الباحثون، أن الاجتهاد الجماعي المؤسسي هو الأمل في القضاء على مشروع الإرهاب الجماعي، الذي تتبناه الجماعات المتطرفة. وطالبوا بسرعة انطلاق مشروع إسلامي عالمي لمواجهة ومحاصرة جماعات العنف والتشدد.

وأكد عادل العسومي، رئيس البرلمان العربي، أن الاجتهاد المعاصر، يعد سلاحاً رئيسياً في معركة التنوير الفكرية والحضارية، التي يخوضها علماء الأمة في مواجهة الجماعات والتنظيمات المتطرفة، التي استغلت غياب الوعي الديني لدى بعض الفئات.